

إدارة الفعاليات التراثية

مفاهيم نظرية وممارسات تطبيقية

د / ياسر هاشم عماد الهياجي

أستاذ إدارة التراث المساعد بجامعة الملك سعود



إدارة الفعاليات التراثية

مفاهيم نظرية وممارسات تطبيقية
في المملكة العربية السعودية

د. ياسر هاشم عماد الهياجي
أستاذ إدارة التراث المساعد بجامعة الملك سعود



محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	الإهداء.....
٧	المحتويات.....
١٣	المقدمة.....
الفصل الأول: صناعة الفعاليات؛ إطار مفاهيمي	
٢٠	مخطط الفصل الأول.....
٢١	توطئة.....
٢١	مفهوم الفعاليات.....
٢٣	إدارة الفعاليات.....
٢٤	التطور التاريخي للفعاليات.....
٢٦	أنواع الفعاليات.....
٢٨	تأثيرات الفعاليات التراثية.....
٣٥	دور الفعاليات في تغيير صورة ومكانة المدن.....
٣٧	دور الفعاليات التراثية في دعم صناعة السياحة.....
٣٩	عوامل نجاح الفعاليات.....
٤٥	مراجع الفصل الأول.....
الفصل الثاني: المهرجانات التراثية	
٤٨	مخطط الفصل الثاني.....
٤٩	توطئة.....
٤٩	المهرجانات التراثية: المفهوم والتطور.....
٥٢	أهداف المهرجانات.....
٥٢	أنواع المهرجانات.....
٥٣	خصائص المهرجانات.....
٥٥	متطلبات وعوامل نجاح المهرجانات.....
٥٥	أهمية المهرجانات التراثية ودورها في التنمية.....

٥٦ دور المهرجانات في إحياء الثقافة.
٥٨ دور المهرجانات في تعزيز التنوع الثقافي.
٥٩ المهرجانات والمجتمع.
٦١ التّراث الثقافي غير المادي.
٦٣ المهرجانات المسجلة على قائمة اليونسكو.
٦٧ مراجع الفصل الثاني.

الفصل الثالث: المعارض والأسواق التراثية

٧٠ مخطط الفصل الثالث.
٧١ توطئة.
٧١ مفهوم المعارض والأسواق التراثية.
٧٤ نبذة تاريخية عن المعارض.
٧٦ أنواع المعارض.
٨٠ أهمية المعارض والأسواق التراثية.
٨١ أهداف المعارض التراثية.
٨١ عوامل نجاح المعارض التراثية.
٨٢ خطوات تنظيم المعارض التراثية.
٨٣ القواعد الرئيسة لإقامة المعارض التراثية.
٨٥ المعايير التصميمية للمعارض التراثية.
٨٥ تنظيم المعارض التراثية.
٨٦ التصميم الداخلي للأجنحة.
٨٩ مراجع الفصل الثالث.

الفصل الرابع: تخطيط الفعاليات التراثية وتنظيمها

٩٢ مخطط الفصل الرابع.
٩٣ توطئة.
٩٣ مفهوم التخطيط للفعاليات.
٩٥ التحديات التي تواجه عملية التخطيط للفعاليات.

الصفحة	الموضوع
٩٥	العوامل المؤثرة في التخطيط للفعاليات.....
٩٨	مراحل تخطيط الفعاليات.....
١١٨	اللجان المختلفة لإدارة الفعاليات التراثية «الأدوار - الوظائف - المسؤوليات».....
١٢١	إدارة المتطوعين.....
١٢٤	مراجع الفصل الرابع.....
الفصل الخامس: تسويق الفعاليات التراثية.	
١٢٦	مخطط الفصل الخامس.....
١٢٧	توطئة.....
١٢٧	مفهوم التسويق.....
١٢٨	أهداف التسويق للفعاليات.....
١٢٩	المزيج التسويقي.....
١٣٤	الخطة التسويقية للفعالية.....
١٣٥	تحديد الفئات المستهدفة.....
١٣٧	طرق التسويق للفعاليات.....
١٣٨	التسويق الإلكتروني.....
١٤٠	التسويق للفعاليات عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ.....
١٤١	التسويق الاجتماعي.....
١٤٤	مراجع الفصل الخامس.....
الفصل السادس: النواحي المالية للفعاليات التراثية	
١٤٦	مخطط الفصل السادس.....
١٤٧	توطئة.....
١٤٧	الجوانب المالية.....
١٤٩	الخطة المالية: الموازنة.....
١٥٢	النفقات.....
١٥٥	التمويل.....
١٥٧	الرعاية.....

الصفحة	الموضوع
١٥٩	ميزانية التسويق والترويج.....
١٦٠	التوريد.....
١٦٢	مراجع الفصل السادس.....
الفصل السابع: إدارة مخاطر الفعاليات	
١٦٤	مخطط الفصل السابع.....
١٦٥	توطئة.....
١٦٦	مفهوم إدارة المخاطر.....
١٦٩	أهمية إدارة المخاطر.....
١٧٠	طبيعة المخاطر وأنواعها.....
١٧٤	الأمن السياحي.....
١٧٥	عناصر خطة إدارة المخاطر.....
١٧٧	خطة إدارة المخاطر.....
١٨٠	مراحل إدارة المخاطر.....
١٨٦	مراجع الفصل السابع.....
الفصل الثامن: استدامة المهرجانات والفعاليات التراثية	
١٨٨	مخطط الفصل الثامن.....
١٨٩	توطئة.....
١٨٩	مفهوم الاستدامة.....
١٩٠	التنمية المستدامة.....
١٩٢	مبادئ الاستدامة.....
١٩٤	أهداف استدامة المهرجانات والفعاليات التراثية.....
١٩٦	السمات الأساسية للمهرجانات والفعاليات المستدامة.....
١٩٧	مداخل تحقيق استدامة المهرجانات والفعاليات التراثية.....
١٩٨	الاتجاهات الحديثة في استدامة الفعاليات التراثية.....
٢٠٣	مراجع الفصل الثامن.....

٢٠٦	مخطط الفصل التاسع.....
٢٠٧	توطئة.....
٢٠٧	تطور صناعة الفعاليات التراثية في المملكة.....
٢٠٨	مقومات تطوير قطاع الفعاليات في المملكة.....
٢١٧	أهمية صناعة الفعاليات في المملكة.....
٢٢١	واقع صناعة الفعاليات في المملكة العربية السعودية.....
٢٢٦	الواقع الكمي لصناعة الفعاليات التراثية في المملكة.....
٢٣٧	مراجع الفصل التاسع.....

الفصل العاشر: الممارسات التطبيقية في المملكة العربية السعودية

٢٤٠	مخطط الفصل العاشر.....
٢٤١	توطئة.....
٢٤١	الممارسات التطبيقية في المملكة العربية السعودية.....
٢٥٦	تقييم الممارسات المحلية.....
٢٥٩	مراجع الفصل العاشر.....

الملاحق

٢٦٢	مخطط الملاحق.....
٢٦٣	قائمة بأبرز الفعاليات والمهرجانات التراثية في المملكة.....
٢٧٠	ثبت المصطلحات.....
٢٧٥	نموذج تخطيط فعالية.....
٢٧٦	نموذج تقييم فعالية.....
٢٧٧	نموذج توثيق فعالية.....
٢٧٨	نموذج الجدول الزمني للفعاليات.....
٢٧٩	نموذج هيكل تنظيمي لفعالية.....

المقدمة

تُشكل صناعة الفعاليات عنصراً رئيساً من الاقتصاد القائم على المعرفة، بوصفها وسيلةً لتطوير وتنشيط العديد من القطاعات التجارية، والسياحية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية. وتُعدّ الفعاليات التراثية أداةً مهمةً للمجتمعات؛ لعرض ثقافتها على العالم الخارجي، وداعماً اقتصادياً قوياً، وعاملاً مهماً في زيادة القدرة التنافسية للمقاصد السياحية، وتساعد الفعاليات الكبرى في تسويق الوجهات على نطاق عالمي، وتعزيز قدرتها التنافسية، وقيمتها الاقتصادية، وبالتالي تبرير دعم التمويل العام؛ لأنها تُسهم في زيادة التوظيف، وتحسين خدمات البنية التحتية المحلية.

أضحت العديد من الدول تولي اهتماماً متزايداً لاستضافة وتنظيم الفعاليات، سواءً التراثية، أو الرياضية، أو الثقافية، أو الترفيهية، أو السياحية، أو غيرها؛ سعياً وراء تحقيق عدة أهداف اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وإعلامية. وفي العصر الحديث أصبحت خدمات تنظيم الفعاليات الاحترافية من الأنشطة التي تزايد الطلب عليها؛ تلبيةً للإقبال المتزايد على الفعاليات، ويمكن أن توفر الإدارة الفعّالة لمثل هذه الفعاليات إيرادات غير متوقعة للمدن التي تُقام فيها، وتُخفّض التكاليف، وتتجنب العديد من المشكلات والمخاطر الأمنية. ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحّةً إلى فهم أعمق، واحترافية عالية في تخطيط وإدارة الفعاليات والمهرجانات حتى يتم إقامتها بأقلّ جهدٍ وتكلفةٍ ووقتٍ، وأعلى جودة ممكنة، وهو ما استتبعه ظهور الحاجة لوجود كوادر بشرية قادرة على تخطيط وتنفيذ تلك الفعاليات، بأسلوبٍ علميٍّ فعّالٍ، يحقق الأهداف المرجوة من تنظيمها، وصارت الإدارة الاحترافية للفعاليات نشاطاً مدروساً ذا منهجية علمية مقننة، تُدرّس ضمن مقررات الكليات المتخصصة.

وتُظهرُ مراجعة الأدبيات العلميّة أنّ التأثير الاقتصادي أصبح الوسيلة الأهم في تحديد نجاح المهرجانات والفعاليات من عدمه، ويرى البعض أنّ الفعاليات تجلب الرؤية والدعاية لمكانٍ ما، أو مجتمع، أو وجهة مضيقة، وبالتالي تُقدّم ميزة تنافسية، وتجلب أموالاً جديدة للاقتصاد المحلي، تُعزّزُ من جودة حياة السكان، وتعكس الاعتزاز بالهويّة، والتمسك بالعادات والتقاليد.

تُعرّف الفعاليات التراثية بأنها: مظهر من مظاهر التراث الثقافي، الذي يجذب حشود كبيرة من السكان المحليين والسُيَّاح، في زمانٍ ومكانٍ محددين، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطقوس والعادات والتقاليد التي تفرضها ثقافة المجتمع. وهي واحدة من الظواهر الرامية إلى تفعيل المنظومة الثقافية، وتعزيز الدور الوظيفي لصناعة السياحة في الهيكل الاقتصادي. ونظراً لحاجة الثقافة كقطاعٍ ديناميكي إلى أدوات تعزيزية وإثرائيه، وحاجة السياحة كصناعة حديثة لوسائل الترويج والتشيط المختلفة، أخذت العديد من البلدان في تنظيم هذه الفعاليات في سبيل خلق حراكٍ ثقافي وسياحي، يتواكب مع الأنشطة الاستثمارية في مناطق التنمية السياحية المستهدفة.

وعلى الرغم من الحدائة النسبية لهذه الظاهرة، إلا أنها أصبحت اليوم علماً يُدرّس، وفناً ناتجاً عن التراكمات في التجارب والخبرات من وجهة النظر التنظيمية، وحاجةً تفرضها متغيرات العصر التي طرأت على الترويج للسياحة العالمية، وتعزيز الجوانب الثقافية.

تُعطي هذه المقدمة لمحةً عامةً عن المفاهيم الرئيسة التي نوقشت في الفصول اللاحقة من هذا الكتاب، الذي يتناول المناقشات النظرية لمبادئ وممارسات إدارة وتخطيط الفعاليات، ويناقش المكونات الرئيسة لتنظيم الفعاليات التي تُغطّي العملية برمتها، بدءاً من طرح المفاهيم إلى استعراض الأساليب والممارسات والتقييم، وما بين هذا وذاك يُناقش الكتاب مجالات التخطيط، والتسويق، وإدارة الموارد البشرية، وإعداد الموازنة، وإدارة المخاطر، وأنواعاً من الفعاليات التراثية، والآثار الناجمة عنها، وتقييمها، وإعداد التقارير الخاصة بها، بما في ذلك قضايا استدامة المهرجانات والفعاليات التراثية.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في تناوله موضوع الفعاليات بشكل عام، والفعاليات التراثية بصفةٍ خاصة، وطرح الرؤى والأفكار، وتقديم المعلومات الكاملة بصورة واضحة؛ بما يحقق إعداد وتأهيل الكوادر البشرية، وإكسابها المعارف والمهارات المطلوبة لإدارة الفعاليات باحترافية عالية، وفقاً للاتجاهات الحديثة؛ لما من شأنه أن يكفل تحقيق الأهداف المرجوة منها.

يهدف الكتاب إلى تقديم دليل إرشاديّ وكتابٍ منهجيّ للدارسين والمهتمين والممارسين في تخصصات التراث والسياحة والترفيه، وتأهيل الكوادر البشرية

المقدمة

المتخصصة في تنظيم وإدارة الفعاليات بمختلف أنواعها، عن طريق توفير الإطار النظري الوافي، والأساليب والممارسات الخاصة بإدارة الفعاليات، ممَّا يُعزِّز ثقافة تنظيم الفعاليات لدى الباحثين والمهتمين والمشتغلين في هذا القطاع، والمساهمة في تطويره.

ويسعى الكتاب إلى تغطية مجموعة واسعة من المواضيع ذات الصلة بإدارة الفعاليات التراثية، والقضايا التي تواجه صناعة الفعاليات بصفة عامة، من خلال تصميم عدد من الفصول التي تزود القارئ برؤى وأفكار في مجال إدارة الفعاليات.

ولتحقيق الأهداف المرجوة، تضمن الكتاب عشرة فصول شاملة لكل العناصر المساهمة في فهم وإدراك عملية إدارة الفعاليات التراثية، في مضمونها العلمي والمنهجي، كما يُعرض الكتاب تطبيقات عملية ونماذج توضيحية -محلية وعربية ودولية- لعملية إدارة الفعاليات التراثية، وتنظيمها من جوانب مختلفة، وطرح بعض المراجع المقترحة في نهاية كلِّ فصل؛ ليُمكن الباحثين والعاملين من الاستزادة منها، إضافةً إلى نُبِتِ بالمصطلحات المستخدمة.

اهتم الفصل الأول بتقديم تصوّر وافٍ للمتلقي عن مفهوم الفعاليات، وتطورها التاريخي، ودورها في تفعيل القطاع السياحي، وعوامل نجاحها، فضلاً عن عرض دور الفعاليات في صناعة المدن والمناطق، وتحويلها إلى أماكن للاستهلاك والترفيه والمتعة، وآليات مهمة لتعزيز التنمية السياحية.

وركّز الفصل الثاني على مفهوم المهرجانات التراثية، وأهدافها، وأنواعها، وخصائصها، ودورها المحوري في التنمية، وعوامل نجاحها، ودورها في إحياء الثقافة.

وتضمّن الفصل الثالث مفهوم المعارض والأسواق التراثية، وأهميتها والهدف منها، وتقديم نبذة تاريخية عن تطورها، والكشف عن عوامل نجاحها، واستعراض خطوات وقواعد تنظيمها، والمعايير التصميمية للمعارض التراثية.

وتناول الفصل الرابع جوانب تخطيط وتنظيم الفعاليات، ومراحل التخطيط لفعالية ناجحة، والتي تتضمن عددًا من الخطوات المتسلسلة والمتربطة، بدءًا بالفكرة وانتهاءً

بإغلاق الفعالية، وتقييمها، وإعداد التقارير بشأنها. كما سلّط الضوء على اللجان المختلفة في تنظيم الفعاليات التراثية، وأدوارها، ومسؤولياتها.

وناقش الفصل الخامس الجوانب الرئيسة في تسويق الفعاليات الناجحة، والدور الحاسم الذي تؤديه العملية التسويقية في جذب الضيوف والزوار إلى الفعالية، وبالتالي تحقيق مزيد من الأرباح، بالإضافة إلى تعريف الناس بهذه الوجهات السياحية.

ويلقي الفصل السادس الضوء على أهمية الموازنة المالية في تنظيم الفعاليات التراثية، والعناصر والبنود في عملية إعداد الموازنات، والأدوات والتقنيات المالية التي يتم اتباعها من قبل الإدارة المالية للشركات المنظمة للفعاليات، سواءً في تحديد النفقات، أو مصادر التمويل، أو عملية التوريد التي تتطلبها الفعاليات.

واستعرض الكتاب في الفصل السابع قضايا أمن الفعاليات وسلامتها، وعملية إدارة المخاطر المرتبطة بالفعاليات، وكيفية مواجهتها والحدّ منها.

وتطرق الفصل الثامن إلى استدامة الفعاليات التراثية القادرة على الاستمرارية، وأفضل الممارسات القائمة على الركائز الثلاث للاستدامة: (الجوانب الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية)، والوقوف على ما يتطلب مراعاته؛ للوصول إلى استدامة المهرجانات والفعاليات التراثية.

وخصّص الفصل التاسع للوقوف على تطور صناعة الفعاليات التراثية في المملكة العربية السعودية، وحجم الإمكانيات التي تمتلكها وتؤهّلها لتطوير قطاع الفعاليات، وتحليل واقعه، بالاعتماد على نموذج التحليل الرباعي SWOT Analysis، مستعرضاً الواقع الكمي لصناعة الفعاليات التراثية في المملكة.

وقدّم الفصل العاشر والأخير أهم المهرجانات التي تشهدها المملكة، من خلال نماذج متنوعة لبعض المهرجانات التي تقام في بعض المناطق في محاولة لرصد بعض هذه النماذج وأهدافها وآليات إعدادها وتنظيمها.

وإذا كان هذا الكتاب محاولة مني لسدّ نقص شديد في المكتبة العربية في فرع الدراسات التراثية، التي تفتقر إلى هذا النوع من الدّراسات، والذي يُعدّ من أهم أسبابه

المقدمة

حدائة الاهتمام بهذا القطاع، فإني أرجو الله تعالى أن أكون قد وفقتُ فيه لفتح الباب للبحث في هذا المجال، وحسبي أني حرصت فيه على تقديم كتاب منهجي متميز في شموليته، وفي تناوله للجوانب التراثية لمختلف الفعاليات التي مازالت غير مطروقة، أو على الأقل مهملة بشكلٍ يسترعي الانتباه.

وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا الكتاب نافعاً ومفيداً للجميع، في طريقة عرضه ومحتواه؛ ليكون إضافة لمكتبتنا العربية فيجد فيه الدارسون والمتخصصون مبتغاهم وغاياتهم.

والله المعين والموفق، وعليه قصد السبيل.

الفصل الأول

صناعة الفعاليات: إطار مفاهيمي

